ISSN: 3079-062X
مجلة علمية محكمة نصف سنوية تصدر عن الجمعية الليبية للعلوم التربوية والإنسانية
https://alasala.alandalus-libya.org.ly/ojs/index.php/aj/index

# دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية في ظل التحولات الحديثة

فضيلة سالم سعيد احديد*
قسم علم الاجتماع – كلية التربية – جامعة الجفارة، ليبيا
Fdylthd9@gmail.com
تاريخ الارسال 2026/3/30م تاريخ القبول 2026/4/5م

# The Role of the Family in Socialization in Light of Contemporary

Fdylthd9@gmail.com
Fadila Salem Saeed Ahdeed

**Abstract:**

This study aimed to examine the role of the family in socialization in light of contemporary transformations. It sought to identify the nature of the family's role in socialization under modern changes, analyze the social and cultural transformations affecting the educational functions of the family, determine the challenges facing the family in performing its socialization role, and finally clarify the impact of modern transformations on values and behaviors acquired within the family. The descriptive method was adopted as it is suitable for the purposes of the study.

The study reached the following findings:

-The family's role in socialization has become dynamic and participatory, influenced by modern transformations and the digital environment, and its effectiveness depends on its ability to adapt while pr-Social and cultural transformations have reshaped the educational function of the family, making it more complex and intertwined with other institutions, with a decline in its monopoly over socialization and an increase in value differences between generations, making its effectiveness dependent on achieving value balance.

eserving its core values.

-The family faces increasing challenges in socialization due to multiple sources of influence, economic pressures, the generation gap, and value


حقوق النشر © للمؤلف/للمؤلفين 2025. ينشر هذا البحث بموجب رخصة المشاع الإبداعي Creative Commons (CC BY-NC

differences, which makes its educational effectiveness linked to its awareness and ability to adapt to these challenges.
-Modern transformations have reshaped values and behaviors within the family due to cultural openness and technological development, leading to the emergence of new values and the decline of traditional ones, along with value confusion among children and weaker direct communication, making values the product of a complex interaction between tradition and modernity.
**Keywords:**
Role – Family – Socialization – Modern Transformations.

## الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية في ظل التحولات الحديثة وذلك من خلال التعرف على طبيعة دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية في ظل التحولات الحديثة، كذلك تحليل التحولات الاجتماعية والثقافية المؤثرة في وظائف الأسرة التربوية، ثم تحديد التحديات التي تواجه الأسرة في أداء دورها في التنشئة الاجتماعية، وأخيرا توضيح أثر التحولات الحديثة على القيم والسلوكيات المكتسبة داخل الأسرة ، واتبعت المنهج الوصفي لملائمته أغراض الدراسة.

**وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:**

- أن دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية أصبح ديناميكيًا تشاركيًا متأثرًا بالتحولات الحديثة والبيئة الرقمية ويتحدد نجاحه بقدرتها على التكيف والحفاظ على قيمها الأساسية.

- أن التحولات الاجتماعية والثقافية أعادت تشكيل الوظيفة التربوية للأسرة وجعلتها أكثر تعقيدًا وتداخلًا مع مؤسسات أخرى مع تراجع احتكارها للتنشئة وتزايد التباين القيمي بين الأجيال وأصبحت فاعليتها مرهونة بقدرتها على التكيف وتحقيق التوازن القيمي.

- أن الأسرة تواجه تحديات متزايدة في التنشئة الاجتماعية بسبب تعدد مصادر التأثير والضغوط الاقتصادية والفجوة بين الأجيال والتباين القيمي مما يجعل فاعليتها التربوية مرتبطة بقدرتها على الوعي والتكيف مع هذه التحديات.

- أن التحولات الحديثة أعادت تشكيل القيم والسلوكيات داخل الأسرة بفعل الانفتاح الثقافي والتطور التكنولوجي مما أدى إلى بروز قيم جديدة وتراجع أخرى تقليدية مع

تشتت قيمي لدى الأبناء وضعف التواصل المباشر لتصبح القيم نتاج تفاعل معقد بين التقليد والحداثة.

**الكلمات المفتاحية:** الدور- الأسرة - التنشئة الاجتماعية- التحولات الحديثة.

## المقدمة:

تُعدّ الأسرة اللبنة الأساسية في بناء المجتمع وأقدم مؤسسة اجتماعية عرفها الإنسان حيث تضطلع بدور محوري في تشكيل شخصية الفرد وتنشئته وفق القيم والمعايير السائدة في المجتمع فهي الإطار الأول الذي يتلقى فيه الفرد خبراته الاجتماعية ويتعلم من خلالها أنماط السلوك والتفاعل، مما يجعلها المؤسسة الأكثر تأثيرًا في تكوين الهوية الاجتماعية للأفراد وتحظى الأسرة بأهمية خاصة باعتبارها الفضاء الذي تُغرس فيه أسس الانتماء، والضبط الاجتماعي، والتكيف مع متطلبات الحياة الاجتماعية وتتمثل الوظيفة الأساسية للأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية التي تُعرّف بأنها العملية التي يتم من خلالها نقل الثقافة من جيل إلى آخر، وإكساب الأفراد القيم والمعتقدات والعادات والتقاليد التي تمكنهم من الاندماج في المجتمع وتُعدّ هذه العملية حجر الأساس في استقرار المجتمعات واستمرارها إذ من خلالها يتم إعداد الأفراد للقيام بأدوارهم الاجتماعية المختلفة بكفاءة وفاعلية و تلعب الأسرة دورًا رئيسيًا في توجيه سلوك الأبناء وتنمية قدراتهم وبناء شخصياتهم بما يتوافق مع متطلبات البيئة الاجتماعية غير أن هذا الدور التقليدي للأسرة لم يعد كما كان في السابق، حيث شهدت المجتمعات المعاصرة تحولات عميقة ومتسارعة أثرت بشكل مباشر في بنية الأسرة ووظائفها فقد أدت التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية مثل العولمة، والتطور التكنولوجي، وانتشار وسائل الاتصال الحديثة، إلى إعادة تشكيل طبيعة العلاقات داخل الأسرة وإلى بروز أنماط جديدة من التفاعل الأسري حيث ساهمت هذه التحولات في ظهور تحديات جديدة أمام الأسرة في أداء دورها التربوي خاصة في ظل تزايد تأثير المؤسسات الاجتماعية الأخرى مثل المدرسة ووسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي.

ومن أبرز مظاهر هذه التحولات انتقال الأسرة من الشكل التقليدي الممتد إلى الأسرة النووية وتغير الأدوار داخلها خاصة مع دخول المرأة إلى سوق العمل مما أدى إلى إعادة توزيع المسؤوليات بين أفراد الأسرة حيث أن التطور التكنولوجي وخاصة انتشار الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، قد أوجد بيئة جديدة للتنشئة لم تعد الأسرة هي المصدر الوحيد فيها بل أصبحت تتقاسم هذا الدور مع مصادر أخرى قد

تكون أكثر تأثيرًا في بعض الأحيان وهذا ما أدى إلى تراجع نسبي في سلطة الأسرة التقليدية وظهور أنماط جديدة من التنشئة تعتمد على التفاعل الرقمي والتواصل الافتراضي.

وفي ظل هذه التحولات أصبحت الأسرة تواجه تحديات متعددة في الحفاظ على دورها في التنشئة الاجتماعية من أبرزها ضعف الرقابة الأسرية، واتساع الفجوة بين الأجيال، وتأثير الثقافة الرقمية في تشكيل قيم وسلوكيات الأبناء و أن تعدد مصادر التنشئة قد يؤدي إلى تضارب في القيم والمعايير التي يتعرض لها الفرد مما ينعكس على مستوى التماسك الاجتماعي والاستقرار النفسي ومن هنا، تبرز الحاجة إلى إعادة النظر في دور الأسرة وتحليل طبيعة التغيرات التي طرأت عليها ومدى قدرتها على التكيف مع متطلبات العصر ، من هنا فإن دراسة دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية في ظل التحولات الحديثة تكتسب أهمية خاصة، إذ تتيح فهم العلاقة بين التغير الاجتماعي ووظائف الأسرة، وتحليل كيفية تأثير هذه التحولات في عملية التنشئة و تساعد في الكشف عن التحديات التي تواجه الأسرة واقتراح سبل تعزيز دورها في بناء شخصية متوازنة قادرة على التفاعل الإيجابي مع المجتمع وتتحدد أهمية هذا الموضوع في كونه يعالج إحدى القضايا الأساسية في علم الاجتماع وهي العلاقة بين الأسرة والتنشئة الاجتماعية في سياق متغير، حيث لم تعد التنشئة عملية ثابتة بل أصبحت عملية ديناميكية تتأثر بعوامل متعددة ومن هنا فإن فهم هذه العلاقة يعد خطوة أساسية نحو تعزيز التماسك الاجتماعي، وبناء مجتمع متوازن قادر على مواجهة تحديات العصر.

## أولا-مشكلة الدراسة:

تُعدّ الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى التي يتلقى فيها الفرد قيمه ومعاييره وأنماط سلوكه، حيث تضطلع بدور محوري في عملية التنشئة الاجتماعية التي تُكسب الفرد القدرة على التفاعل مع مجتمعه والاندماج فيه ومن خلال هذه العملية يتم نقل الثقافة من جيل إلى آخر وتتشكل شخصية الفرد وفق ما تفرضه البيئة الاجتماعية من ضوابط وتوقعات غير أن هذا الدور الحيوي الذي تقوم به الأسرة لم يعد مستقرًا أو ثابتًا كما كان في المجتمعات التقليدية، بل أصبح عرضة لجملة من التحولات العميقة التي أثرت في بنيتها ووظائفها ففي ظل التغيرات المتسارعة التي يشهدها العالم المعاصر، برزت العديد من التحولات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي انعكست بشكل مباشر على الأسرة، سواء من حيث شكلها أو أدوارها أو طبيعة العلاقات داخلها

فقد أدى التحول من الأسرة الممتدة إلى الأسرة النووية إلى تقليص حجم الدعم الاجتماعي الذي كانت توفره الأسرة الكبيرة، حيث ساهمت التغيرات الاقتصادية، مثل خروج المرأة إلى سوق العمل، في إعادة توزيع الأدوار داخل الأسرة، الأمر الذي أثر في عملية التنشئة الاجتماعية، خاصة فيما يتعلق بمتابعة الأبناء وتوجيههم وأن التطور التكنولوجي، وخاصة انتشار وسائل الإعلام الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعي، قد أوجد بيئة جديدة للتنشئة لم تعد الأسرة هي الفاعل الوحيد فيها، بل أصبحت تتقاسم هذا الدور مع مؤسسات أخرى قد تكون أكثر تأثيرًا في بعض الأحيان فقد أصبح الأبناء يتعرضون لمصادر متعددة للقيم والمعايير بعضها قد يتعارض مع القيم الأسرية مما يخلق حالة من التشتت القيمي ويضعف من قدرة الأسرة على توجيه سلوك الأبناء بشكل فعال وهذا التعدد في مصادر التنشئة أدى إلى تراجع نسبي في سلطة الأسرة وإلى بروز تحديات جديدة تتعلق بكيفية الحفاظ على التوازن بين القيم التقليدية ومتطلبات العصر فإن التحولات الثقافية المرتبطة بالعولمة والانفتاح على الثقافات الأخرى قد أسهمت في تغيير أنماط التفكير والسلوك لدى الأفراد، خاصة فئة الشباب مما أدى إلى اتساع الفجوة بين الأجيال داخل الأسرة وقد انعكس ذلك في ضعف التواصل الأسري، وتراجع دور الحوار وزيادة النزعة الفردية لدى الأبناء الأمر الذي ينعكس سلبًا على عملية التنشئة الاجتماعية وعلى مستوى التماسك الأسري و أن الضغوط الاقتصادية والاجتماعية التي تواجه الأسرة الحديثة قد تؤثر في قدرتها على توفير بيئة مناسبة للتنشئة سواء من حيث الوقت أو الموارد أو الاستقرار النفسي.

وتبرز المشكلة بشكل أوضح في المجتمعات العربية، حيث تعيش الأسرة حالة من التداخل بين القيم التقليدية والحديثة مما يخلق نوعًا من الازدواجية في عملية التنشئة فبينما تحرص الأسرة على الحفاظ على القيم الأصيلة يجد الأبناء أنفسهم منفتحين على قيم جديدة من خلال الوسائط الرقمية، وهو ما قد يؤدي إلى صراعات داخلية تؤثر في بناء الشخصية و أن ضعف التأهيل التربوي لبعض الأسر، وغياب الوعي بأساليب التنشئة الحديثة قد يزيد من حدة هذه الإشكالية.

وعليه تتبلور مشكلة الدراسة في وجود تحديات متعددة تواجه الأسرة في أداء دورها في التنشئة الاجتماعية في ظل التحولات الحديثة، تتمثل في تعدد مصادر التنشئة، وتغير الأدوار داخل الأسرة، وتأثير التكنولوجيا، وضعف التواصل الأسري إضافة إلى الضغوط الاقتصادية والثقافية وهذه التحديات تفرض ضرورة دراسة هذا الموضوع من منظور علمي يسعى إلى فهم طبيعة هذه التحولات وآثارها، وتحليل

دور الأسرة في مواجهتها وذلك من خلال تحليل دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية في ظل التحولات الحديثة، والكشف عن مدى تأثير هذه التحولات في وظائف الأسرة، ومدى قدرتها على التكيف مع المتغيرات، بما يسهم في تعزيز دورها في بناء شخصية متوازنة قادرة على التفاعل الإيجابي مع المجتمع.

**ثانيا-تساؤلات الدراسة:**

1- ما طبيعة دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية في ظل التحولات الحديثة؟
2-ما أبرز التحولات الاجتماعية والثقافية التي أثرت في وظائف الأسرة التربوية؟
3- ما التحديات التي تواجه الأسرة في أداء دورها في التنشئة الاجتماعية؟
4- كيف تؤثر التحولات الحديثة في القيم والسلوكيات التي تكتسب داخل الأسرة؟

**ثالثا-أهداف الدراسة:**

1- التعرف على طبيعة دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية في ظل التحولات الحديثة .
2- تحليل التحولات الاجتماعية والثقافية المؤثرة في وظائف الأسرة التربوية .
3- تحديد التحديات التي تواجه الأسرة في أداء دورها في التنشئة الاجتماعية .
4- توضيح أثر التحولات الحديثة على القيم والسلوكيات المكتسبة داخل الأسرة.

**رابعا-أهمية الدراسة:**

**تكمن أهمية الدراسة في الآتي:**

**الأهمية العلمية:**

1-تسهم الدراسة في إثراء الأدبيات السوسيولوجية المتعلقة بالأسرة والتنشئة الاجتماعية في ظل التحولات المعاصرة .

2-تساعد في تقديم إطار نظري يربط بين التغيرات الاجتماعية الحديثة ووظائف الأسرة التربوية .

3-تبرز أهمية تحليل دور الأسرة من منظور علم الاجتماع لفهم التغير في أنماط التنشئة .

4-توفر قاعدة معرفية يمكن الاستفادة منها في الدراسات المستقبلية ذات الصلة .

5-تسهم في توضيح العلاقة بين التحولات الثقافية والتكنولوجية وبين سلوك الأفراد داخل الأسرة .

**الأهمية العملية:**

1-تساعد في توعية الأسر بأهمية دورها في التنشئة الاجتماعية في ظل التغيرات الحديثة .

2-تفيد صناع القرار في تطوير سياسات اجتماعية تدعم الأسرة وتعزز دورها التربوي .
3-تساهم في تقديم مقترحات عملية لتحسين أساليب التنشئة داخل الأسرة .
4-تساعد المؤسسات التربوية والاجتماعية في فهم التحديات التي تواجه الأسرة والتعامل معها .
5-تدعم جهود تعزيز التماسك الأسري والاستقرار الاجتماعي في المجتمع.

## خامسا-مفاهيم الدراسة:

تُعدّ الأسرة من أهم المؤسسات الاجتماعية التي تضطلع بدور أساسي في عملية التنشئة الاجتماعية حيث يتم من خلالها نقل القيم والمعايير وتشكيل سلوك الأفراد وتشير التنشئة الاجتماعية إلى العملية التي يكتسب فيها الفرد أنماط التفكير والتفاعل داخل المجتمع ومع التحولات الحديثة برزت مفاهيم جديدة مثل التحول الرقمي والتغير الثقافي التي أثرت في طبيعة العلاقات الأسرية ومن ثمّ، فإن فهم هذه المفاهيم يُسهم في تحليل دور الأسرة في ظل المتغيرات المعاصرة.

1- **الأسرة:** تُعرَّف بأنها جماعة اجتماعية أساسية تتكون من أفراد يرتبطون بروابط القرابة أو الزواج، ويعيشون في إطار من التفاعل المستمر وتُعدّ النواة الأولى التي ينشأ فيها الفرد ويكتسب من خلالها القيم والمعايير الاجتماعية و تمثل وحدة تنظيمية تقوم بوظائف متعددة، من أبرزها التنشئة الاجتماعية والرعاية والدعم النفسي وتُعدّ الأسرة أساس استقرار المجتمع واستمراريته [1].

2- **التنشئة الاجتماعية**: تُعرَّف بأنها العملية التي يكتسب من خلالها الفرد القيم والمعايير والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع وتبدأ هذه العملية منذ الطفولة المبكرة وتستمر طوال حياة الفرد عبر تفاعله مع مختلف المؤسسات الاجتماعية وتهدف إلى إعداد الفرد للقيام بأدواره الاجتماعية والتكيف مع بيئته حيث تسهم في تشكيل الشخصية وبناء الهوية الاجتماعية [2].

**ولتحقيق الأهداف السالفة الذكر قسمت الورقة البحثية إلى المحاور الرئيسة الآتية:**

### أولا- طبيعة دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية في ظل التحولات الحديثة:

تُعدّ الأسرة الفضاء الأول الذي تتشكل فيه شخصية الفرد وهي الإطار الاجتماعي الذي تبدأ من خلاله عملية التنشئة الاجتماعية بوصفها عملية مستمرة تهدف إلى إكساب الفرد القيم والمعايير والاتجاهات التي تمكّنه من الاندماج في المجتمع وقد ارتبطت طبيعة هذا الدور تاريخيًا بطبيعة البناء الاجتماعي والثقافي

للمجتمعات حيث كانت الأسرة في المجتمعات التقليدية تؤدي دورًا شبه احتكاري في التنشئة، إذ كانت المصدر الرئيس للقيم والمعرفة والضبط الاجتماعي غير أنّ التحولات الحديثة التي شهدها العالم المعاصر، خاصة في الجوانب الاقتصادية والثقافية والتكنولوجية قد أعادت تشكيل طبيعة هذا الدور وجعلته أكثر تعقيدًا وتداخلاً مع أدوار مؤسسات أخرى لقد أصبحت طبيعة دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية اليوم تتسم بالديناميكية والتغير المستمر حيث لم تعد الأسرة وحدها المسؤولة عن تشكيل سلوك الفرد، بل أصبحت تشاركها في ذلك مؤسسات متعددة مثل المدرسة ووسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي هذا التعدد في مصادر التنشئة أدى إلى تغير في طبيعة التأثير الذي تمارسه الأسرة، حيث لم يعد تأثيرها مطلقًا كما كان في السابق، بل أصبح نسبيًا ومتأثرًا بدرجة تفاعل الأبناء مع هذه المصادر المختلفة ومع ذلك لا تزال الأسرة تحتفظ بدور أساسي يتمثل في وضع الأسس الأولى لشخصية الفرد وتحديد اتجاهاته العامة[3].

ومن أبرز ملامح هذا التحول في طبيعة دور الأسرة هو انتقالها من نموذج السلطة التقليدية القائمة على الضبط الصارم إلى نموذج أكثر مرونة يعتمد على الحوار والتفاهم ففي ظل التحولات الثقافية التي عززت قيم الحرية والاستقلالية، أصبح من الصعب على الأسرة فرض أنماط سلوكية محددة دون مراعاة احتياجات الأبناء وتطلعاتهم وقد أدى ذلك إلى تغير في أساليب التنشئة، حيث أصبح التركيز أكبر على الإقناع والتوجيه بدلًا من الإكراه والسلطة وهو ما يعكس تحولًا في طبيعة العلاقة بين الآباء والأبناء حيث أن التحولات الاقتصادية، وخاصة خروج المرأة إلى سوق العمل، قد أسهمت في إعادة توزيع الأدوار داخل الأسرة، مما أثر في طبيعة التنشئة الاجتماعية فقد أصبحت عملية التنشئة مسؤولية مشتركة بين الأب والأم، وفي بعض الأحيان تُسند جزئيًا إلى مؤسسات خارجية مثل دور الحضانة والمدارس وهذا التغير قد يكون له آثار إيجابية، مثل تعزيز الاستقلالية لدى الأبناء، لكنه في الوقت نفسه قد يؤدي إلى ضعف المتابعة الأسرية في بعض الحالات، خاصة في ظل ضغوط العمل وقلة الوقت المتاح للتفاعل داخل الأسرة ، كما لعبت الثورة التكنولوجية دورًا كبيرًا في إعادة تشكيل طبيعة التنشئة داخل الأسرة حيث أصبح الأبناء أكثر انفتاحًا على العالم الخارجي من خلال الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي وقد أدى ذلك إلى ظهور ما يمكن تسميته بـ"التنشئة الرقمية"، التي تتداخل فيها القيم والمعايير المحلية مع القيم العالمية، مما يخلق أحيانًا نوعًا من التناقض أو الصراع القيمي لدى الأبناء ولم يعد

دور الأسرة يقتصر على نقل القيم بل أصبح يشمل توجيه الأبناء في كيفية التعامل مع هذه البيئة الرقمية وتنمية قدرتهم على التمييز بين ما يتوافق مع ثقافتهم وما يتعارض معها [4].

قد شهدت طبيعة العلاقات داخل الأسرة تغيرًا ملحوظًا في ظل التحولات الحديثة، حيث أصبحت العلاقات أكثر انفتاحًا في بعض الأحيان، لكنها قد تعاني من ضعف التواصل في أحيان أخرى بسبب الانشغال بالتكنولوجيا أو الضغوط الحياتية ويؤثر هذا التغير في طبيعة التفاعل الأسري وبالتالي في فعالية عملية التنشئة الاجتماعية، إذ إن التواصل الفعّال داخل الأسرة يُعدّ من أهم العوامل التي تسهم في بناء شخصية متوازنة لدى الأبناء وتتسم طبيعة دور الأسرة في التنشئة بنوع من التداخل بين القيم التقليدية والحديثة، حيث تسعى الأسرة إلى الحفاظ على هويتها الثقافية وفي الوقت نفسه تواجه ضغوط التغير والانفتاح وهذا الوضع يفرض على الأسرة تحديًا مزدوجًا يتمثل في كيفية التوفيق بين الأصالة والمعاصرة وهو ما يتطلب تطوير أساليب التنشئة بما يتلاءم مع متطلبات العصر دون التفريط في القيم الأساسية يمكن القول إن طبيعة دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية في ظل التحولات الحديثة لم تتراجع بقدر ما أعيد تشكيلها، حيث أصبحت الأسرة جزءًا من منظومة أوسع من مؤسسات التنشئة وبالتالي فإن فاعلية هذا الدور لم تعد تعتمد فقط على سلطة الأسرة، بل على قدرتها على التكيف مع التغيرات وعلى بناء علاقات قائمة على الحوار والثقة مع الأبناء، وعلى توجيههم في التعامل مع العالم المعاصر [5].

وعليه فإن فهم طبيعة هذا الدور في ظل التحولات الحديثة يقتضي النظر إلى الأسرة بوصفها نسقًا اجتماعيًا مفتوحًا يتفاعل مع بيئته ويتأثر بما يطرأ عليها من تغيرات ومن هنا فإن تعزيز دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية يتطلب دعمها وتوعيتها وتمكينها من استخدام أساليب تربوية حديثة تتناسب مع التحديات الراهنة بما يسهم في إعداد أفراد قادرين على التكيف مع مجتمع سريع التغير مع الحفاظ على هويتهم وقيمهم الاجتماعية.

**ثانيا- تحليل التحولات الاجتماعية والثقافية المؤثرة في وظائف الأسرة التربوية:**

لم يعد الحديث عن الأسرة بوصفها مؤسسة تقليدية يؤدي أفرادها أدوارًا ثابتة كافيًا لفهم واقعها المعاصر، إذ إن التحولات الاجتماعية والثقافية التي يشهدها العالم اليوم قد أعادت صياغة موقعها ووظائفها، وفي مقدمتها الوظيفة التربوية فقد أصبحت الأسرة تتحرك داخل سياق متغير يتسم بالتسارع والتعقيد، مما جعل عملية التنشئة الاجتماعية

أكثر انفتاحًا وتعددًا من حيث المصادر والتأثيرات ومن ثم فإن تحليل هذه التحولات يكشف أن ما طرأ على الأسرة ليس مجرد تغيير في الشكل، بل تحول في طبيعة الأدوار والمعاني التي تضطلع بها داخل البناء الاجتماعي إن أول ما يلفت الانتباه في هذا السياق هو التحول البنيوي الذي أصاب الأسرة، حيث لم تعد الأسرة الممتدة هي النموذج الغالب، بل حلت محلها الأسرة النووية الصغيرة، وهو ما أدى إلى تقلص دوائر التفاعل الاجتماعي داخلها هذا التغير أضعف من التنوع في مصادر التنشئة داخل البيت الواحد، حيث غاب دور الأجداد والأقارب في نقل الخبرات والقيم، وأصبحت عملية التنشئة أكثر تركيزًا على الوالدين فقط ومع محدودية الخبرات أو ضيق الوقت، قد يؤدي ذلك إلى اختزال العملية التربوية أو تبسيطها بما لا يتناسب مع تعقيد الواقع الاجتماعي الذي يعيشه الأبناء (6).

فرضت التحولات الاقتصادية نمطًا جديدًا من التوازن داخل الأسرة، حيث لم يعد الأب هو المعيل الوحيد، بل أصبحت المرأة شريكًا أساسيًا في الإنتاج الاقتصادي هذا التحول، رغم ما يحمله من دلالات إيجابية تتعلق بالتمكين والاستقلال، إلا أنه أوجد واقعًا جديدًا تتقاسم فيه الأسرة مسؤولياتها بين متطلبات العمل والحياة الخاصة ونتيجة لذلك، تراجع الوقت المخصص للتفاعل الأسري المباشر وهو عنصر أساسي في عملية التنشئة، الأمر الذي انعكس على أساليب المتابعة والتوجيه وأحيانًا على عمق العلاقة بين الآباء والأبناء(7).

أدت العولمة والانفتاح على أنماط حياتية متعددة إلى إدخال منظومات قيمية جديدة إلى داخل الأسرة، بعضها يتعارض مع المرجعيات التقليدية فالأبناء اليوم لا يكتسبون قيمهم فقط من الأسرة، بل من فضاءات أوسع تتجاوز حدود المجتمع المحلي وهو ما يجعلهم عرضة لتأثيرات متعددة قد لا تكون متجانسة هذا التعدد في المرجعيات القيمية يخلق حالة من التوتر داخل الأسرة، حيث تسعى إلى الحفاظ على استقرارها القيمي في مواجهة تدفقات ثقافية متغيرة وهو ما يجعل الوظيفة التربوية أكثر تعقيدًا مما كانت عليه في السابق ومن أبرز مظاهر التحول أيضًا ما أحدثته الثورة الرقمية من إعادة تشكيل جذرية في مصادر التنشئة فقد أصبح الفضاء الإلكتروني بيئة موازية يتفاعل فيها الأبناء، ويكتسبون من خلالها معارفهم وقيمهم وأنماط سلوكهم ولم تعد الأسرة قادرة على التحكم الكامل في هذا الفضاء، بل أصبحت مطالبة بإعادة تعريف دورها ليشمل التوجيه الرقمي، وتعزيز التفكير النقدي لدى الأبناء وهذا التحول نقل الأسرة من موقع "المصدر الوحيد" إلى موقع "المرشد والموجه"، وهو تحول نوعي في

طبيعة الوظيفة التربوية [8].

أن العلاقات داخل الأسرة لم تسلم من هذه التحولات، إذ أصبح التفاعل بين أفرادها يتأثر بعوامل متعددة، من بينها نمط الحياة السريع، والانشغال بالتكنولوجيا، وتراجع المساحات المشتركة للحوار وفي كثير من الحالات أدى ذلك إلى نوع من التباعد العاطفي أو ضعف التواصل، وهو ما يؤثر مباشرة في فعالية التنشئة لأن نقل القيم لا يتم فقط عبر التلقين، بل عبر التفاعل اليومي والنماذج السلوكية وعندما يضعف هذا التفاعل تتراجع قدرة الأسرة على التأثير العميق في شخصية الأبناء حيث يمكن ملاحظة أن المدرسة ووسائل الإعلام أصبحت تلعب دورًا أكثر حضورًا في تشكيل وعي الأفراد، وهو ما أدى إلى توزيع وظيفة التنشئة بين عدة مؤسسات هذا التعدد قد يكون إيجابيًا إذا كان هناك انسجام في الرسائل التربوية، لكنه قد يتحول إلى عامل إرباك إذا تعارضت هذه الرسائل وهنا تظهر الأسرة في موقع يحتاج إلى إعادة تموضع بحيث لا تكتفي بدورها التقليدي بل تتفاعل مع هذه المؤسسات وتكمل أدوارها وتتخذ هذه التحولات طابعًا مركبًا، حيث تتداخل عناصر الحداثة مع مكونات التراث، مما يجعل الأسرة تعيش حالة من التوازن الحذر بين المحافظة والتجديد فهي من جهة تسعى إلى الحفاظ على قيمها الثقافية والدينية، ومن جهة أخرى تجد نفسها مضطرة للتكيف مع واقع متغير يفرض أنماطًا جديدة من التفكير والسلوك وهذا الوضع يضع الأسرة أمام تحدي إعادة صياغة وظيفتها التربوية بطريقة تضمن الاستمرارية دون الجمود من هنا فإن الوظيفة التربوية للأسرة لم تتراجع بقدر ما تحولت من نموذج بسيط ومباشر إلى نموذج أكثر تعقيدًا وتداخلاً. فنجاح الأسرة اليوم لا يقاس بمدى سيطرتها على الأبناء، بل بقدرتها على التفاعل مع التحولات المحيطة، وبناء جسور من الثقة والحوار، وتزويد الأبناء بمهارات التكيف مع عالم متعدد المصادر والتأثيرات. وهذا التحول يتطلب وعيًا جديدًا بطبيعة التنشئة، يقوم على المرونة والانفتاح دون التفريط في الأسس القيمية[9].

وعليه فإن التحولات الاجتماعية والثقافية المعاصرة قد أعادت تعريف دور الأسرة التربوي وجعلته أكثر ارتباطًا بقدرتها على التكيف مع بيئة متغيرة ولم تعد الوظيفة التربوية مجرد نقل للتراث بل أصبحت عملية مستمرة لإعادة إنتاج القيم في ضوء الواقع الجديد وبالتالي فإن فهم هذه التحولات يمثل خطوة أساسية نحو دعم الأسرة وتمكينها من أداء دورها في إعداد أجيال قادرة على التوازن بين الانتماء والتجدد.

**ثالثا- التحديات التي تواجه الأسرة في أداء دورها في التنشئة الاجتماعية:**

لم تعد الأسرة المعاصرة تعمل في بيئة مستقرة يمكن فيها أداء وظائفها التربوية بصورة تقليدية، بل أصبحت تواجه منظومة معقدة من التحديات التي تؤثر في قدرتها على القيام بدورها في التنشئة الاجتماعية وتنبع هذه التحديات من تداخل عوامل اجتماعية وثقافية واقتصادية وتكنولوجية، جعلت عملية التنشئة أكثر تعقيدًا وأقل قابلية للضبط من قبل الأسرة وحدها ومن هنا فإن هذه التحديات تعكس تحولات أعمق في بنية المجتمع حيث لم تعد الأسرة هي المؤسسة المهيمنة على تشكيل سلوك الأفراد، بل أصبحت جزءًا من شبكة واسعة من التأثيرات المتداخلة [10].

يُعدّ تعدد مصادر التنشئة من أبرز التحديات التي تواجه الأسرة، حيث لم يعد الأبناء يعتمدون فقط على الأسرة في اكتساب القيم والمعايير، بل أصبحوا يتعرضون لتأثيرات متعددة من المدرسة ووسائل الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي هذا التعدد قد يؤدي إلى تضارب في الرسائل التربوية، خاصة إذا كانت القيم التي تقدمها هذه المصادر تختلف عن القيم التي تحاول الأسرة ترسيخها ومن هنا تجد الأسرة نفسها في مواجهة صعوبة في الحفاظ على مرجعيتها القيمية، مما يضعف من قدرتها على التوجيه الفعّال ومن التحديات الجوهرية أيضًا التأثير المتزايد للتكنولوجيا، التي أعادت تشكيل أنماط التفاعل الاجتماعي داخل الأسرة وخارجها فقد أصبح الأبناء يقضون وقتًا طويلًا في الفضاء الرقمي وهو فضاء يصعب على الأسرة مراقبته أو التحكم فيه بشكل كامل حيث أن المحتوى الرقمي المتنوع قد يحمل قيمًا وسلوكيات لا تتوافق مع الثقافة المحلية، مما يخلق فجوة بين ما يتلقاه الأبناء في العالم الافتراضي وما تحاول الأسرة غرسه في الواقع وهذا يفرض على الأسرة تحديًا مزدوجًا يتمثل في الرقابة من جهة، والتوجيه الواعي من جهة أخرى[11].

تمثل التحولات الاقتصادية عاملًا مهمًا في إضعاف الدور التربوي للأسرة، حيث تؤدي الضغوط المعيشية وارتفاع تكاليف الحياة إلى انشغال الوالدين بالعمل لفترات طويلة، مما يقلل من الوقت المتاح للتفاعل مع الأبناء ويؤثر هذا النقص في التفاعل الأسري على عملية التنشئة إذ إن التواصل اليومي يُعدّ عنصرًا أساسيًا في نقل القيم وتشكيل السلوك وفي بعض الحالات، قد يؤدي هذا الوضع إلى ترك الأبناء دون توجيه كافٍ، أو إلى الاعتماد على مؤسسات خارجية قد لا تعكس نفس القيم الأسرية ومن جهة أخرى، برزت مشكلة اتساع الفجوة بين الأجيال كأحد التحديات التي تعيق عملية التنشئة داخل الأسرة فالأبناء اليوم ينشأون في بيئة تختلف جذريًا عن تلك التي نشأ

فيها الآباء، مما يؤدي إلى اختلاف في أنماط التفكير والتوقعات وقد ينعكس هذا الاختلاف في ضعف التواصل أو في صعوبة التفاهم بين الطرفين خاصة إذا لم تعتمد الأسرة على أساليب حوارية مرنة. وفي ظل غياب هذا الحوار، قد يلجأ الأبناء إلى مصادر خارجية لإشباع حاجاتهم المعرفية والاجتماعية، مما يقلل من تأثير الأسرة (12).

وتواجه الأسرة تحديًا مرتبطًا بتغير منظومة القيم في المجتمع حيث أدت التحولات الثقافية إلى انتشار قيم الفردانية والاستقلالية على حساب القيم الجماعية التقليدية وهذا التحول قد يؤثر في طبيعة العلاقة بين أفراد الأسرة، حيث يميل الأبناء إلى اتخاذ قراراتهم بشكل مستقل دون الرجوع إلى الأسرة، وهو ما يضعف من سلطة التوجيه الأسري و أن هذا التغير قد يؤدي إلى إعادة تعريف مفاهيم الطاعة والاحترام، مما يفرض على الأسرة البحث عن أساليب جديدة للتنشئة تتناسب مع هذه القيم ولا يمكن إغفال تأثير التغيرات في الأدوار داخل الأسرة، خاصة مع زيادة مشاركة المرأة في سوق العمل، حيث أدى ذلك إلى إعادة توزيع المسؤوليات داخل الأسرة ورغم أن هذا التغير يعكس تطورًا اجتماعيًا مهمًا، إلا أنه قد يخلق بعض التحديات في ما يتعلق بمتابعة الأبناء، خاصة في غياب تنسيق واضح بين الوالدين أو في ظل نقص الدعم الخارجي كما أن تعدد الأدوار قد يفرض ضغوطًا نفسية على الوالدين، مما يؤثر في قدرتهم على أداء دورهم التربوي بكفاءة ومن التحديات الأخرى التي تواجه الأسرة ضعف الثقافة التربوية لدى بعض الآباء، حيث قد يفتقرون إلى المعرفة بأساليب التنشئة الحديثة التي تقوم على الحوار والتوجيه بدلًا من التسلط. وفي ظل التغيرات السريعة، يصبح الاعتماد على الأساليب التقليدية غير كافٍ بل قد يؤدي إلى نتائج عكسية، مثل التمرد أو الانسحاب لذلك فإن نقص الوعي التربوي يمثل عائقًا حقيقيًا أمام تطوير دور الأسرة في التنشئة(13).

أن الضغوط النفسية والاجتماعية التي يتعرض لها أفراد الأسرة، مثل التوترات الاقتصادية أو الخلافات الزوجية، قد تؤثر بشكل مباشر في البيئة التربوية داخل المنزل فغياب الاستقرار الأسري ينعكس سلبًا على الأبناء، ويؤثر في شعورهم بالأمان، وهو عنصر أساسي في عملية التنشئة وفي مثل هذه الظروف، تصبح الأسرة أقل قدرة على أداء دورها التربوي بشكل متوازن وفي المجتمعات التي تعيش تحولات سريعة، مثل العديد من المجتمعات العربية، تتضاعف هذه التحديات بسبب التداخل بين القيم التقليدية والحديثة، مما يخلق حالة من عدم الوضوح في المرجعيات التربوية

فالأسرة تجد نفسها بين رغبتها في الحفاظ على الهوية الثقافية، وبين ضرورة التكيف مع متطلبات العصر، وهو ما يتطلب جهدًا واعيًا لإيجاد توازن بين هذين البعدين [14].

وعليه فإن التحديات التي تواجه الأسرة في أداء دورها في التنشئة الاجتماعية ليست معزولة بل هي نتاج تفاعل معقد بين عوامل متعددة ولا يمكن مواجهة هذه التحديات إلا من خلال تعزيز وعي الأسرة ودعمها اجتماعيًا ومؤسسيًا وتطوير أساليبها التربوية بما يتناسب مع الواقع المعاصر فاستمرار الأسرة في أداء دورها يتطلب قدرتها على التكيف مع هذه التغيرات وعلى بناء علاقات قائمة على الثقة والحوار بما يضمن تنشئة أفراد قادرين على التفاعل الإيجابي مع مجتمعهم.

**رابعا- أثر التحولات الحديثة على القيم والسلوكيات المكتسبة داخل الأسرة:**

لم تعد القيم والسلوكيات التي تُكتسب داخل الأسرة نتاجًا مباشرًا لعملية تنشئة تقليدية مستقرة، بل أصبحت تتشكل في سياق متغير تحكمه التحولات الحديثة بمختلف أبعادها الاجتماعية والثقافية والتكنولوجية فقد أعادت هذه التحولات صياغة مصادر التأثير، وغيّرت أنماط التفاعل داخل الأسرة، مما انعكس بصورة واضحة على طبيعة القيم التي يتبناها الأفراد والسلوكيات التي يمارسونها في حياتهم اليومية وبالتالي فإن فهم أثر هذه التحولات يقتضي النظر إلى الأسرة بوصفها نسقًا مفتوحًا يتأثر بما يدور حوله من تغيرات، ويعيد إنتاج قيمه وسلوكياته في ضوء هذا التفاعل المستمر حيث أسهمت العولمة والانفتاح الثقافي في إدخال منظومات قيمية جديدة إلى داخل الأسرة ولم يعد الفرد مقيدًا بإطار ثقافي واحد، بل أصبح يتعرض لثقافات متعددة عبر وسائل الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي وقد أدى ذلك إلى تغير في بعض القيم التقليدية، مثل مفهوم الطاعة والسلطة الأسرية، حيث أصبحت هذه القيم أكثر مرونة وأقل صرامة مما كانت عليه في السابق و برزت قيم جديدة مثل الحرية الفردية والاستقلالية، وهو ما انعكس على سلوك الأبناء في تعاملهم مع الأسرة وأصبحوا أكثر ميلاً لاتخاذ قراراتهم بشكل مستقل و لعبت التكنولوجيا دورًا محوريًا في إعادة تشكيل السلوكيات داخل الأسرة، إذ أدت إلى ظهور أنماط جديدة من التفاعل الاجتماعي تعتمد على الوسائط الرقمية بدلًا من التواصل المباشر وقد أثر ذلك في طبيعة العلاقات الأسرية حيث أصبح التواصل وجهاً لوجه أقل حضورًا في بعض الحالات مقابل زيادة التفاعل عبر الأجهزة الذكية وهذا التحول قد يؤدي إلى ضعف الروابط العاطفية إذا لم تتم إدارته بشكل متوازن، كما قد يحد من فرص نقل القيم بشكل غير مباشر من خلال القدوة والممارسة اليومية [15].

أوجدت البيئة الرقمية فضاءً جديدًا لتشكيل القيم حيث يتعرض الأبناء لمحتوى متنوع قد يحمل توجهات مختلفة، بعضها قد يتعارض مع القيم الأسرية وهذا التعدد في مصادر القيم قد يؤدي إلى نوع من التشتت القيمي حيث يجد الفرد نفسه بين مرجعيات متعددة، مما ينعكس على سلوكه في صورة ازدواجية أو عدم اتساق من هنا يصبح دور الأسرة أكثر تعقيدًا، إذ لم يعد يقتصر على غرس القيم، بل يشمل أيضًا مساعدة الأبناء على فهم هذه القيم وتقييمها واختيار ما يتناسب مع هويتهم وفي ظل التحولات الاقتصادية، ظهرت أنماط سلوكية جديدة داخل الأسرة مرتبطة بطبيعة الحياة المعاصرة مثل الاعتماد المتزايد على الاستهلاك، وتغير أولويات الأفراد وارتفاع النزعة الفردية وقد أثرت هذه الأنماط في القيم المرتبطة بالتعاون والتضامن داخل الأسرة حيث قد يتراجع الشعور بالمسؤولية الجماعية لصالح تحقيق الأهداف الفردية كما أن ضغوط الحياة الاقتصادية قد تؤثر في استقرار الأسرة، مما ينعكس على سلوك الأفراد وعلى قدرتهم على التفاعل الإيجابي داخلها ومن جهة أخرى أدت التحولات في الأدوار داخل الأسرة، خاصة مع تغير موقع المرأة، إلى إعادة تشكيل بعض القيم المرتبطة بالسلطة والمسؤولية فقد أصبحت العلاقة بين الزوجين أكثر توازنًا في كثير من الحالات، وهو ما انعكس على نمط التنشئة، حيث يميل الأبناء إلى تبني قيم المساواة والحوار بدلًا من التبعية المطلقة وهذا التحول قد يكون إيجابيًا في تعزيز الاستقلالية لكنه يتطلب في الوقت نفسه إعادة ضبط للحدود والأدوار داخل الأسرة بما يضمن الاستقرار[16].

أن اتساع الفجوة بين الأجيال نتيجة اختلاف البيئات التي نشأ فيها كل جيل قد أدى إلى تباين في القيم والسلوكيات، حيث يميل الجيل الجديد إلى تبني أنماط سلوكية أكثر تحررًا، بينما يتمسك الجيل الأكبر بالقيم التقليدية وهذا التباين قد يؤدي إلى صراعات داخل الأسرة إذا لم يتم التعامل معه بالحوار والتفاهم و قد ينعكس على سلوك الأبناء في صورة تمرد أو انسحاب و يتجلى أثر التحولات الحديثة في حالة من التداخل بين القيم التقليدية والحديثة، حيث تسعى الأسرة إلى الحفاظ على هويتها الثقافية وفي الوقت نفسه تتأثر بالمتغيرات العالمية وقد أدى هذا التداخل إلى بروز أنماط سلوكية هجينة تجمع بين عناصر من التراث وأخرى من الحداثة، وهو ما يعكس طبيعة المرحلة الانتقالية التي تمر بها هذه المجتمعات ويصبح التحدي الأساسي أمام الأسرة هو كيفية تحقيق التوازن بين الحفاظ على القيم الأصيلة والانفتاح على القيم الحديثة إن التحولات الحديثة لم تُلغِ دور الأسرة في تشكيل القيم والسلوكيات، بل أعادت صياغته في إطار

أكثر تعقيدًا، حيث أصبح الفرد يتلقى تأثيرات متعددة، ويقوم بدور أكثر فاعلية في اختيار القيم التي يتبناها وهذا التحول يعكس انتقال التنشئة من نمط التلقين إلى نمط التفاعل حيث لم يعد الفرد مجرد متلقٍ بل أصبح مشاركًا في بناء منظومته القيمية[17].

مما سبق يتمثل أثر التحولات الحديثة على القيم والسلوكيات داخل الأسرة في إعادة تشكيل المرجعيات القيمية وأنماط التفاعل بما يفرض على الأسرة تطوير أساليبها التربوية بما يتلاءم مع هذا الواقع المتغير فنجاح الأسرة في أداء دورها لم يعد مرتبطًا بقدرتها على فرض القيم بل بقدرتها على بناء وعي نقدي لدى الأبناء يمكنهم من التعامل مع التعدد القيمي بطريقة متوازنة بما يضمن الحفاظ على هويتهم والانفتاح في الوقت ذاته على متطلبات العصر.

**ملخص النتائج:**

1-أشارت نتائج الدراسة أن طبيعة دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية لم تعد ثابتة بل أصبحت ديناميكية تتأثر بالتحولات الاجتماعية والثقافية والتكنولوجية حيث انتقل دورها من الاحتكار الكامل للتنشئة إلى المشاركة مع مؤسسات أخرى مما قلل من سيطرتها المباشرة وأصبح اعتمادها أكبر على أساليب الحوار والتوجيه بدلًا من السلطة التقليدية إضافة إلى ذلك فرضت البيئة الرقمية تحديات جديدة تتطلب من الأسرة أدوارًا توجيهية أكثر وعيًا وبالتالي فإن فاعلية الأسرة ترتبط بقدرتها على التكيف مع هذه التحولات دون التفريط في قيمها الأساسية.

2-أظهرت نتائج الدراسة أن التحولات الاجتماعية والثقافية أعادت تشكيل وظائف الأسرة التربوية وجعلتها أكثر تعقيدًا وتداخلًا مع مؤسسات أخرى حيث أدت هذه التحولات إلى تراجع الاحتكار الأسري للتنشئة نتيجة تعدد مصادر التأثير القيمي والسلوكي وأسهمت التغيرات الاقتصادية والتكنولوجية في إضعاف بعض أنماط الضبط التقليدي داخل الأسرة حيث أفرزت العولمة نوعًا من التباين القيمي بين الأجيال داخل الأسرة وبذلك فإن فاعلية الوظيفة التربوية للأسرة أصبحت مرهونة بقدرتها على التكيف مع هذه التحولات وتحقيق التوازن القيمي.

3-بينت نتائج الدراسة أن الأسرة تواجه تحديات متزايدة في أداء دورها في التنشئة الاجتماعية نتيجة تعدد مصادر التأثير كالإعلام والتكنولوجيا حيث تسهم الضغوط الاقتصادية وانشغال الوالدين في تقليص التفاعل الأسري المباشر ويؤدي اتساع الفجوة بين الأجيال إلى صعوبة التواصل والتفاهم داخل الأسرة ومن هنا يخلق التباين القيمي بين التقليدي والحديث حالة من الارتباك لدى الأبناء وبالتالي فإن قدرة الأسرة على

أداء دورها التربوي أصبحت مرتبطة بمدى وعيها وقدرتها على التكيف مع هذه التحديات.

4-أكدت نتائج الدراسة أن التحولات الحديثة أسهمت في إعادة تشكيل القيم والسلوكيات داخل الأسرة نتيجة الانفتاح الثقافي والتطور التكنولوجي و أدت إلى بروز قيم جديدة مثل الفردية والاستقلالية مقابل تراجع بعض القيم التقليدية وأسهمت البيئة الرقمية في تنوع مصادر التأثير مما أحدث تشتتًا أو ازدواجية في القيم لدى الأبناء حيث أثرت هذه التحولات في أنماط التفاعل الأسري وقللت من التواصل المباشر وبذلك فإن القيم والسلوكيات داخل الأسرة أصبحت نتاجًا لتفاعل معقد بين التأثيرات التقليدية والحديثة.

**التوصيات:**

1- تعزيز وعي الأسرة بأهمية دورها التربوي في تنشئة الأبناء في ظل التغيرات المعاصرة .

2- تنمية مهارات التواصل والحوار داخل الأسرة بما يعزز التفاهم ويقلل الفجوة بين الأجيال .

3- تدريب الوالدين على أساليب التنشئة الحديثة القائمة على الإقناع بدلًا من التسلط .

4- تعزيز الرقابة الأسرية الواعية على استخدام الأبناء لوسائل التواصل الاجتماعي والفضاء الرقمي .

5- دعم البرامج التوعوية التي تساعد الأسر على مواجهة التحديات التكنولوجية والثقافية الحديثة .

6- تقوية التعاون بين الأسرة والمؤسسات التربوية (كالمدرسة والإعلام) لضمان تكامل التنشئة .

7- الاهتمام بترسيخ القيم الإيجابية داخل الأسرة مثل التعاون والانتماء والمسؤولية الاجتماعية .

8- توفير الدعم الاجتماعي والاقتصادي للأسر للحد من الضغوط التي تؤثر على أدائها التربوي .

9- إجراء دراسات ميدانية مستمرة حول واقع الأسرة وتحدياتها في ظل التحولات الحديثة.

**بيان تضارب المصالـــح:**

يُقر المؤلف بعدم وجود أي تضارب مالي أو علاقات شخصية معروفة قد تؤثر على العمل المذكور في هذه الورقة

## الهوامـــــــــــش:

1-علي محمد إبراهيم عبد الله، دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية للأبناء في ظل التغيرات الاجتماعية المعاصرة، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، جامعة بسكرة، الجزائر، 2023م ، ص 88.
2-سعيد فيتاس، عملية التنشئة الاجتماعية بين دور الأسرة وتحديات العولمة، مجلة التمكين الاجتماعي، 2023م ، ص 102.
3-عجوز فاطنة وبلمختار محمد رضا، دور الأسرة التربوي في التنشئة الاجتماعية وفق منظور بارسونز، مجلة آفاق علمية، 2021م ، ص 201.
4-محمود عبد المنعم أحمد الفران، دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية من المنظور الإسلامي، مجلة الدراسات الأفروآسيوية، 2024م ، ص 301.
5-شطة عطية، الأسرة ودورها في التنشئة الاجتماعية، مجلة علم الاجتماع، 2020م ، ص 54.
6-الطاهر مورتجين، أهمية دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية السليمة للطفل، بحث علمي مؤتمر المرأة والطفل، 2020م ، ص 72.
7-دراسةASJP ، دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية في ظل التغيرات المعاصرة، جامعة الجزائر، 2023م ، ص 67.
8-محمد إبراهيم عبد الله، التنشئة الاجتماعية والتغيرات الاجتماعية المعاصرة، دار الفكر العربي، القاهرة، 2021م ، ص 199.
9-أحمد زكي بدوي، علم الاجتماع الأسري والتحولات الحديثة في الأسرة العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2020م ، ص 202.
10-عبد الله عبد الغني، التنشئة الاجتماعية وبناء الشخصية في المجتمع العربي، دار النهضة العربية، بيروت، 2021م ، ص 53.
11-منى عبد العزيز، الأسرة والتنشئة الاجتماعية في ظل العولمة الرقمية، دار اليازوري، عمان، 2022م ، ص 61.
12-سمير عبد الرحمن، التغير الاجتماعي وأثره على الأسرة العربية، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 2023م ، ص 83.
13-نادية حسن، الأسرة والتنشئة في عصر الإعلام الرقمي، دار الثقافة للنشر، عمان، 2022م ، ص 204.
14-خالد محمود، التنشئة الاجتماعية والتحولات القيمية في المجتمع العربي، دار الفكر، دمشق، 2021م ، ص93 .
15-عبد الكريم غريب، الأسرة والتحولات الاجتماعية المعاصرة، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2021م ، ص 33.
16-ليلى محمد حسن، التنشئة الاجتماعية ودور الأسرة في بناء القيم، دار المسيرة، عمان، 2023م ، ص 144.
17- إميل دوركهايم، التربية والمجتمع، ترجمة علي أسعد وطفة، دمشق: دار معد للطباعة والنشر والتوزيع، 2007م ، ص 137.